

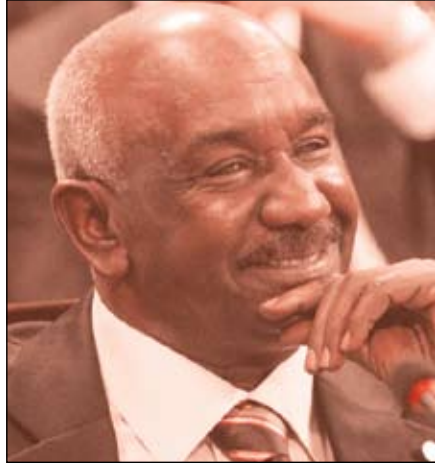
## محمد مصطفى الدابي.. جدل من دارفور إلى سوريا

الأمن السوداني في تموز ١٩٩٥ حتى تشرين الثاني ١٩٩٦ حين عين نائباً لرئيس أركان الجيش السوداني للعمليات الحربية، وبقي في هذا المنصب حتى شباط ١٩٩٩، وهي فترة تزامنت مع بعض أشرس المواجهات في الحرب بين شمال السودان وجنوبه.

وبين شباط وآب ١٩٩٩ عمل الدابي ممثلاً للرئيس البشير في ولايات دارفور مسؤولاً عن الأمن فيها، مع تفويضه صلاحيات رئيس الجمهورية قبل اندلاع التمرد في الإقليم عام ٢٠٠٣.

وأحيل الدابي على التقاعد عام ١٩٩٩، وفي نفس العام عين سفيراً في قطر حتى عام ٢٠٠٤ ليعود بعدها إلى السودان حيث عين مساعداً لممثل رئيس الجمهورية في دارفور. وكان ممثل الرئيس حينها وزير الدفاع السوداني الحالي عبد الرحيم محمد حسين، الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه.

وعقب صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٩١ الذي فرض عقوبات على عدد من المسؤولين السودانيين المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور، عين الدابي منسقاً وطنياً للحملة السودانية المناهضة لهذا القرار. وكان يشغل مؤخراً منصب سفير في وزارة الخارجية السودانية. ■



نجاح البعثة في سوريا.

### السيرة الذاتية

تولى محمد مصطفى الدابي إدارة الاستخبارات العسكرية للجيش السوداني في ٣٠ حزيران ١٩٨٩ (في نفس اليوم الذي قاد فيه البشير انقلاباً في الخرطوم) وبقي في هذا المنصب حتى ٢١ آب ١٩٩٥. بعدها تقلد منصب مدير الأمن الخارجي بجهاز

أثار رئيس بعثة المراقبين العرب في سوريا الفريق محمد أحمد مصطفى الدابي الجدل ليس فقط منذ إعلانه أن العنف قلّ في سوريا منذ وصول المراقبين، ولكن منذ أول تصريح له الشهر الماضي بعد وصول بعثته إلى حمص بأن الوضع هادئ ومستقر.

وأثارت تصريحات الدابي (٦٣ عاماً) في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الإثنين الماضي في القاهرة غضب المعارضة السورية التي تقول إن أكثر من ألف شخص قتلوا منذ انتشار المراقبين قبل شهر في سوريا. وترافق ذلك مع انتقادات كبيرة للبعثة في قدراتها وخبرة وكفاءة أعضائها حتى من داخل الجامعة العربية، حيث أعلنت السعودية سحب طاقمها من البعثة، في وقت أصرت فيه أصوات أخرى على إعطاء البعثة مزيداً من الوقت لإنجاز مهمتها.

غير أن الانتقادات للدابي الذي يوصف بأنه المتهم بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور، بدأت منذ الإعلان عن توليه رئاسة البعثة في ٢٠ كانون الأول المنطوق بها مراقبة تنفيذ السلطات السورية للمبادرة العربية، خاصة وقف قمع المتظاهرين وسحب الأليات العسكرية من المدن.

وقد دافعت الجامعة العربية عن الدابي قائلة إنه يتمتع بخبرة عسكرية ودبلوماسية هامة ستسهم في

## طارق الهاشمي: القمة العربية مهددة بسبب أزمة العراق

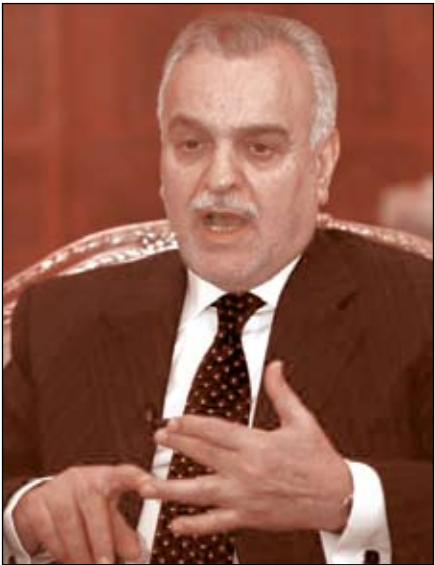
تقرير: لقاء مكّي

قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي إن اعتذار القادة العرب عن عدم حضور القمة العربية المقرّر عقدها ببغداد في آذار المقبل سيكون له ما يبرره، إذا استمرت الأزمة السياسية التي نجمت عن اتهامه بقضايا تتعلق بالإرهاب، وأشار إلى أنه لم يتصل بأي بلد عربي أو أجنبي لمساعدته في ردّ الاتهامات عن نفسه، مؤكداً أنه لن يطلب اللجوء السياسي خارج العراق.

وأضاف الهاشمي من مقر إقامته في إقليم كردستان

العراق أن بإمكان العرب أن يعملوا الكثير، لكنهم تقاعسوا عن نصرة العراق، وتركوه ليواجه قدره، قائلاً إن أحداً من المسؤولين العرب لم يتصل به منذ أن بدأت قضيته، وأنه يدفع اليوم ثمن عرويته.

وقال إن كل ما يسعى إليه اليوم هو توفير فرصة للدفاع عن نفسه أمام قضاء عادل، مؤكداً أن القضية التي أثيرت ضده كانت سياسية بامتياز، وأنه تعرض للابتزاز، حيث طلب منه منذ أن بدأ توجيه الاتهامات إليه إعلان مواقف معينة مقابل حل قضيته.



وأكد أن المؤتمر الوطني المزمع عقده في بغداد لحل الأزمة السياسية الراهنة لن يعقد بدون حضوره بصفتة الوظيفية والسياسية، وأكد تأييد قائمة العراقية التي يشارك في قيادتها ذلك، قائلاً: إن حل الأزمة السياسية في العراق لن يتم من غير حل قضيته.

ووصف نائب الرئيس العراقي نفسه بأنه رجل سلام ولا يمكن أن يلجأ إلى العنف تحت أي ظرف، ودعا أنصاره إلى ضمان البقاء في إطار القانون إذا ما أرادوا الاحتجاج على الاتهامات ضده، لكنه قال إنه لن يدعوهم إلى مثل هذه الاحتجاجات، وكرّر إصراره على تبرئة نفسه أمام القضاء بعد نقل ملف القضية إلى خارج بغداد، واقترح أن تكون مدينة كركوك مكاناً لإجراء التحقيقات والقاضي، على أن يجري تسليم كل المعتقلين من معاونيه وأفراد حمايته إلى شرطة كركوك.

وعن الموقف الأميركي، قال الهاشمي إنه تلقى اتصالات غير مباشرة من الأميركيين فهم منها حرصهم على عقد المؤتمر الوطني، غير أنه نفى علمه بأية مقترحات أميركية محددة لحل قضيته التي ما زالت تعترض عقد هذا المؤتمر.

وأشار الهاشمي إلى أنه ما زال دستورياً نائباً للرئيس، ويمارس مهام وظيفته من مكانه الحالي في إقليم كردستان العراق، وأن رئيس الجمهورية جلال الطالباني يتواصل معه بانتظام، مشيراً إلى أنه يمكن أن يسافر لزيارة أي بلد بصفته الرسمية، لكنه لا يجد ضرورة لذلك في الوقت الحاضر.

وعن تدهور الأوضاع الأمنية الذي تفاقم منذ تفجر أزمة الاتهامات أواسط الشهر الماضي، اتهم الهاشمي من وصفهم بأجهزة قريبة من السلطة بتدبير الانفجارات التي شهدتها العراق، وقال إن تنظيم القاعدة أصبح أضعف من أن يقوم بمثل هذه التفجيرات. ■

### جيش العراق

### أم جيش المنطقة الخضراء؟!!

بقلم: جاسم الشمري - العراق

الدكتاتورية مرض فتاك يصيب القادة والمسؤولين، ويجعلهم لا يفكرون بمن حولهم، ويكونون كمن ينسب العصمة لنفسه من الخطأ والزلل، وهم بذلك يحكمون على أنفسهم بالنهاية المخجلة، بل والقاتلة، وضرهم لا يقع على أنفسهم فقط، بل على من هم في معيبتهم من الذين لا يريدون إلا ما يشاء هؤلاء القادة، وعلى بلدانهم التي يحكمونها بالحديد والنار.

والدكتاتورية موجودة في معظم المؤسسات الإدارية، وليس في قيادة الدول والتحكم بها فقط، وإن كانت تظهر في الحكم بصورة واضحة ومميزة، وهي بعبارة موجزة استخفاف الحاكم، أو المسؤول بعقول من معه، والإغترار بقدرته، منفرداً، على اتخاذ أصعب القرارات، وفي أشد الظروف!

والدكتاتورية تهدف إلى تدجين الآخرين، من القيادات المدنية والعسكرية ضمن منظومة الدولة، وهذا هو الواقع الحقيقي للعراق «الديمقراطي» اليوم في ظل نظام «الدكتاتورية الديمقراطية» الجديدة. الدكتاتورية في بغداد بعد عام ٢٠٠٣، شملت معظم المؤسسات الفاعلة في البلاد، ومنها المؤسسات العسكرية، حيث يرفض الرئيس المالكي تسليم الوزارات الأمنية لأي شخصية خوفاً من الانقلاب عليه من قبل الجيش، أو بدعوى أنه لا يريد أن يسيطر على هذه الأجهزة رجال مشكوك بولائهم له!

واختطاف الجيش الحالي عملية مخزية، لا يمكن التسكوت عليها، لأن هذه المؤسسة هي ملك لجميع العراقيين، وهذا المفهوم لا ترضاه حكومة المالكي الأيلة للسقوط.

الجيش الحالي لا يمثل في غالبية الجيش العراقي الوطني السابق، الذي سُرح بقرار من الحاكم المدني بول بريمر بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، الذي عُرف بمواقفه المتميزة في الدفاع عن الشعب وحقوق الإنسان، والوقوف سداً منيعاً بوجه الأطماع المختلفة التي تريد النيل من العراق وسيادته. للأسف الشديد ما تراه اليوم، ما هو إلا مؤسسة عسكرية مختلطة من قبل رئيس الحكومة، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، تضم في صفوفها نسبة كبيرة من العسكريين هم من الميليشيات الموالية له، التي تخلت عن زيتها الميليشيوي لتظهر للعلن بثياب رسمية، ولتنفّذ جرائمها باسم القانون.

مهام الجيش الحالي ليست دفاعية لإيقاف الأطماع الخارجية والأجنبية، والتغلغل الإقليمي في عموم البلاد، وإنما الغاية الأولى والأخيرة هي الحفاظ على أمن وسلامة المنطقة الخضراء، ومن فيها من رجال العملية السياسية السقيمة، وهذا الدور هو اغتيال لروح الوطنية عند أهم مؤسسة تغييرية في عموم بلدان العالم.

مرحلة الاختطاف التي يمر بها الجيش العراقي اليوم لا يمكن أن تستمر، لأنها حالة شاذة، والحالات الاستثنائية الطارئة مصيرها الانتهاء والرجوع إلى الأصل، وحقيقة الجيش العراقي أنه جيش وطني. وسيفاجئنا الجيش الحالي في ساعة من ساعات الأمل القادم في بلادنا المظلومة بالبيان رقم واحد، الذي سيعيد الأمور إلى نصابها، وتبدأ، حينها، مرحلة جديدة من تاريخ العراق، ولا اعتقد أن هذه الساعة بعيدة. ■

المعارضين أو الإسلاميين في غيابات السجون وتحت وطأة التعذيب.

— صورة القذافي ومن ورائه حارسات من النساء أثارت تساؤلات الكثيرين حول السرّ في الاستعانة بطاقم أمني نسائي لرئيس عربي.

■ هذه الصورة طالما استغزت الشعب الليبي نفسه، لأنها تعتبر امتهاناً للمرأة وكرامتها، وطالما كان ينادي القذافي بحرية المرأة ولكن من وجهة نظره هو بأن تتخلى عن دينها ومبادئها، وهناك من النساء من قبلت أن تكون من الثورات التي تمارس القمع مع نظام القذافي على الشعب الليبي وأغراضاً بالمال. فأنا أعتبر استعانة القذافي بالنساء لحراسته دليلاً على فكره الملوث، وخطأ في شخصيته، وليس خطأ في المرأة اللدبية.

فالمرأة اللدبية في العموم متديّنة ملتزمة بتعاليم دينها وثقافة، ولكنها يفطنتها وذكائها حجت نفسها عن النشاط المجتمعي، لأنها لو خرجت كما أسلفت فإما أن تُقمع وتدخل السجن أو تكون من الثورات المواليات، بالإضافة إلى عدم وجود مؤسسات من أي نوع، ما أدّى إلى عدم ظهور النخبة الحسنة من النساء.

— الانتفاخ الكبير بعد الثورة يتطلب عدة مهارات، فما هو المطلوب من وجهة نظرك؟

■ المجتمع الليبي الآن في طور التأسيس والانفتاح الداخلي بين أطراف المجتمع الواحد والانفتاح الخارجي مع مجتمعات أخرى، ولهذا نحن نحتاج إلى مشاركة حقيقية من الشباب والمرأة بشكل خاص، لأنهما شريحتان لا يمكن تحقيق نهضة وتقدم فعلي إلا بمشاركتهم مشاركة فعالة، وإعداد كوادر من هاتين الفئتين بالذات، لأنهما كانا مهمشتين في الفترة السابقة، وتنمية مهارات التواصل والتخطيط ومهارات العمل المجتمعي.

— نظام مبارك ونظام القذافي هناك أوجه تشابه واختلاف بينهما، ما هذه الأوجه من وجهة نظرك؟

■ يلتقي مبارك مع القذافي في القبضة الأمنية الحديدية على الشعب حتى أصبحت الناحية الأمنية متغلغلة في كل المؤسسات، وفي البلدين هناك قلة هي المسيطرة على كل موارد الدولة وخيراتهما.

ولكن نظام القذافي لم يسمح بأي عمل اجتماعي ولا لمنظمات المجتمع المدني، كذلك لا توجد قوانين تحكم ليبيا، فلا يوجد دستور معروف، فالدستور قد يتغير أكثر من مرة في شهر واحد، والذي يضع الدستور هو القذافي، لا يوجد لدينا نقابات ولا اتحادات ولا جمعيات أهلية ولا غيرها، إلا لمن ينتسب للجانب الثورية الذين يحملون فكر القذافي، لا يوجد لدينا اتحادات طلاب حقيقية بل شتى الطلبة الأحرار في ثورة طلاب ليبيا عام ١٩٧٦م، وفتح عليهم النار في الحرم الجامعي، وقضى على كل محاولات التعبير عن الرأي أو الحرية في البلاد.

أما في مصر فبإمكانك أن تقومي بجمعيات خيرية أو نشاط خدمي تصلين به إلى المجتمع، حتى وإن كان ضعيفاً فهو موجود، ولكن القذافي لم يعترف بوجود مليون فقير ليبي تقريباً.

— الثورة الليبية كانت من أكثر الثورات العربية دموية، فما كان دور المرأة الليبية فيها؟

■ كان لشريحة النساء دور كبير في الثورة، فقد استطاعت أن تتواصل مع القنوات الفضائية وتنقل صورة الأوضاع في ليبيا، وتعرضت للقتل والتعذيب والاعتصاب من قبل المرتزقة، وقد قابلت إحدى الأمهات وهي تحكي كيف أن قوات القذافي اعتقلت ابنتها فجراً وكانت صائمة وكانت حافظة للقرآن الكريم، وصوبوا السلاح لصدر أمها عندما حاولت حمايتها، وبعد عدة ساعات وجدوها ملقاة في الشارع وبها ٢٥ طعنة، وكانت كل تهمة الفتاة أنها اعترضت على نظام القذافي ودافعت عن الثورة.

كذلك كانت المرأة تنقل السلاح في سيارتها إلى كتائب المقاومة وبعضهم حملن السلاح، وكلهن دفعن بأولادهن وأزواجهن لمواجهة جيش القذافي، وأذكر أن إحدى النساء منعت قوات القذافي من اعتقال أحد رجال الثورة من الميدان وقالت لهم «اعتقلوني قبله»، وهناك أم دفعت بخمسة من أبنائها استشهدوا في الثورة، وأم أخرى ما زال أبنائها مفقودين.

— وهل من رسالة أخيرة تحبين توجيهها للعالم أجمع؟

■ أوجه رسالتي لكل رجل مسلم عربي: «ادمع زوجتك أو ابنتك أو أختك في تحقيق النجاح الذي تتمناه، وساندها في العمل والمشاركة المجتمعية، فشعوبنا العربية تحتاج لكل فرد، فيجب أن تحرص على وطنك كما تحرص على بيتك، ويجب أن تخاف على كل مواطن في بلدك كأنه ابنك أو أبوك أو أخوك، وأناشدكم أن تكونوا حراساً للثورات ممن يريدون إفسالها». ■

## بريطانيات يعتنقن الإسلام

كشفت دراسة بريطانية عن تزايد عدد البريطانيين الذين اعتنقوا الإسلام في المملكة المتحدة، مشيرة إلى أن أكثر من نصفهم من الإناث. وأوضحت الدراسة التي أعدتها جامعة «سوانزي» أن عدد الأشخاص الذين يعتنقون الإسلام في بريطانيا ارتفع من ستة آلاف في عام ٢٠١٠ إلى نحو عشرة آلاف في عام ٢٠١٠، وأن نسبة ٦٢٪ منهم من الإناث. كما بلغ عدد الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام العام الماضي وحده ٥٢٠٠ شخص، على الرغم من «الإسلام قوبيا» والخطاب السياسي والإعلامي المعادي للإسلام.

وفي حديث مع عدد ممن اعتنقن الإسلام، قالت ألكس ماني (١٦ عاماً) من لندن إن قربها من الإسلام ليس جديداً، مضيئة «كنت أشعر بالسعادة عندما كنت أזור صديقتي المسلمة بشرى، وهي من أصل بنغالي، في منزلها، ولمست السعادة الأسرية التي تعيش فيها، وكنت دائماً أتساءل عن سر كل هذا الاحترام الذي يجمع أفراد أسرته».

وتتابع «في مدرستي تعرفت إلى إيمان، وهي مسلمة من أصل مصري، وكنت أزورها في منزلها في شرق لندن، وطلبت من والدي أن أبقى في منزل «إيمان» ليومين، ووافق ذلك شهر رمضان، وكنت خلال وجودي أشاهد الأب وهو يصلي وخلفه جميع أفراد العائلة»، وتذكر أنه خلال شهر رمضان ظلت لمدة أسبوعين في منزل العائلة، وتلقت مكالمة من والديها تسألها إذا كانت ترغب في العودة إلى المنزل أو البقاء مع إيمان للدراسة. فاجأت الشابة أمها قائلة: «لقد اعتنقت الإسلام صدقيني يا أمي»، وتضيف: «لقد شكل اعتناق الإسلام صدمة لعائلتي وعائلة إيمان على حد سواء، غير أن ذلك لاقى تشجيعاً كبيراً من أسرتي بعد معرفتهم أن دخولي الإسلام غير مجرى حياتي بعد أن توقفت عن التدخين وشرب الكحول».

أما الشابة الفرنسية بريارا دينيللي (٢٥ عاماً) التي أنهت دراستها الجامعية في بريطانيا، فتقول إن لديها معرفة قليلة عن الإسلام بحكم صداقتها مع زملاء من المسلمين في مدرستها، غير أن علاقتها مع الإسلام تطورت من خلال نشاطها أثناء دراستها الجامعية في «حملة التضامن البريطانية مع فلسطين»، ودراستها في معهد الدراسات العربية بجامعة قادس في إسبانيا، حيث أتاحت لها الفرصة لدراسة التاريخ الإسلامي. وأوضحت دينيللي أنها استمتعت بدراسة سيرة النبي محمد ﷺ، كما تأثرت كثيراً بحرب لبنان صيف عام ٢٠٠٦، وكانت من الناشطات في الاتحاد الطلابي في السنة الأخيرة في الجامعة أثناء الهجوم على غزة.

وسعت الناشطة الفرنسية بعد تخرجها إلى تعلم اللغة العربية وتلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح، وسافرت إلى فلسطين وزارت قبة الصخرة المشرفة وسمعت الأذان وتعلمت المزيد عن الإسلام. «بعد ذلك بأسبوعين اعتنقت الإسلام بعد أن قرأت أكثر عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، ثم أدركت أنه ليس هناك عودة إلى الوراء».

وتضيف دينيللي التي صامت شهر رمضان العام الماضي أن الإسلام غير حياتها إلى الأفضل، ولم تواجه صعوبة كبيرة باعتمادها على الإسلام من قبل عائلتها، حيث قالت إنها لدى زيارتها منزل العائلة في فرنسا أوصلها والدها إلى المسجد لصلاة الجمعة. ■

تقرير: مدين ديرية

هرمز يعد ممراً دولياً ليس ملكاً لنا ولكنه ملك للعالم».

وأعرب المسؤول القطري عن أمه في «توصل إيران والمجتمع الدولي لتفاهات عبر القنوات الدبلوماسية، وذلك لنزع فتيل التوتر» الذي دفع طهران للتلويح بإغلاق مضيق هرمز.

ولوح مسؤولون إيرانيون مراراً بإمكانية إغلاق المضيق رداً على العقوبات المتزايدة على الجمهورية الإسلامية.

## «رابطة الكتاب السوريين» تدين منح جائزة للأسد

أصدرت رابطة الكتاب السوريين بياناً على شكل رسالة تم توجيهها إلى رئيس اتحاد كتاب روسيا قالييري غانيشيف اداغت من خلالها منح الرئيس السوري بشار الأسد جائزة اتحاد الكتاب الروسي. والاعلان الكتاب السوريون «استغرابهم البالغ الذي تلقوا فيه والشعب السوري نبأ منح جائزتك المميزة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، الطاغية اللانسانية الذي أمر ويأمر جيش نظامه وأجهزة أمنه وعصاباته اللاشعورية بقتل شعبه الناصر منذ نحو ١٠ اشهر... لقد تسببت اوامر الطاغية الذي منحتموه جائزتك بسقوط نحو ٦٥٠٠ قتيل بينهم نحو ٤٥٠ طفلاً و٣٠٠ امرأة ومنهم مئات قتلتوا تحت التعذيب وما يقدر بعشرات آلاف المعتقلين والمطاردين الهاربين من القمع واللاجئين في البلدان المجاورة فضلاً عن آلاف المفقودين».

## موسكو: سواصل

### بيع الأسلحة لسوريا

أكدت موسكو، حقها ببيع أسلحة إلى سوريا، «لأن المجتمع الدولي لم يفرض أي حظر على توريد الأسلحة إليها»، وذلك في رد على اعتبار واشنطن أن عملية بيع ٣٦ طائرة عسكرية روسية لسوريا هو خبر «مقلق» إذا تحقق.

وشدد النائب الأول لرئيس الهيئة الروسية للتعاون العسكري التقني الكسندر فومين، في موسكو، على أن «من حق روسيا إجراء التعاون العسكري التقني الكامل مع سوريا، لأن المجتمع الدولي لم يفرض أي حظر على توريد الأسلحة إلى هذا البلد، ولهذا فإن أي عقد تم توقيعه أو يمكن توقيعه هو عقد شرعي لا ينتهك أية التزامات دولية».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند «قرأنا نفس المقال مثلكم. بالتأكيد، إذا تأكدت هذه الأخبار فإن الأمر سيكون مقلقاً».

## خمسة مصارف سورية

**جديدة على لائحة العقوبات** شملت لائحة العقوبات الجديدة، التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي ضد النظام السوري، خمسة مصارف سورية وثلاث شركات نفطية إلى جانب ٢٢ شخصية، معظمهم أعضاء في أجهزة أمن.

والمصارف هي المصرف الصناعي وبنك التسليف الشعبي والمصرف الزراعي التعاوني ومصرف التوفير وكذلك فرع من المصرف التجاري السوري الذي سبق أن فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات عليه هو المصرف التجاري السوري اللبناني. وكل هذه المصارف متهمه بأنها «ساهمت في تمويل النظام».

وتم تجميد أرصدة المصارف والشركات النفطية في أوروبا، وكذلك أرصدة ٢٢ شخصية منعت أيضاً من الحصول على تأشيرات دخول. وبين هذه الشخصيات خصوصاً ١٦ ضابطاً كبيراً منهمين بأنهم «أمروا قواتهم بإطلاق النار على المظاهرات»، وكذلك قادة من الاستخبارات العسكرية أو أجهزة الأمن «بسبب مسؤوليتهم في توقيف أو تعذيب سجناء».

بـ «تولي مسؤولياته... تجاه الشعب السوري، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، والعمل بكل الوسائل المشروعة على حماية أرواح السوريين وضمان حقهم في اختيار نظام الحكم والدستور الذي يرتأونه... وفق الوسائل الديمقراطية المتعارف عليها».

## صالح قد يستقر في عُمان



قال دبلوماسيون، إن الرئيس اليمني المنتهية ولايته علي عبد الله صالح يسعى للإقامة في المنفى في عُمان، لكن السلطة مترددة في استضافته خوفاً من الاضرار بعلاقاتها مع أي حكومة يمنية في المستقبل.

وكان صالح غادر صنعاء الأحد الماضي وتوجه إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج عقب توقف قصير في سلطنة عمان، لكنه قال في كلمة الوداع إنه سيعود إلى بلده. وبالرغم من رحيل صالح، يعتقد كثيرون انه ومؤيديه سيحتفظون بنفوذ في اليمن الذي شهد عاماً من التظاهرات المناهضة للحكومة تخللتها معارك بين قوات صالح وقوات لواء معارض وميليشيات قبلية.

وقال دبلوماسي أجنبي في مسقط إن صالح طلب الإذن بالإقامة هناك، فيما امتنع مصدر في الحكومة العُمانية عن تأكيد أو نفي تسلم مثل هذا الطلب، لكنه قال إن السلطة ستكون عازفة عن منحه الإذن تحسباً لأن يضر ذلك بالعلاقات المستقبلية مع اليمن.

## حملة إسرائيلية

### ضد نواب «حماس»

تشن إسرائيل حملة اعتقالات واسعة في صفوف نواب حركة «حماس» في الضفة الغربية، علماً أن عدد المعتقلين في الأيام الخمسة الأخيرة بلغ خمسة نواب، بينهم رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك.

وقال ناطق باسم مكتب نواب الحركة في رام الله إن عدد المعتقلين زاد على نصف عدد أعضاء الكتلة في الضفة، مشيراً إلى اعتقال ٢٤ نائباً من بين ٤٥ نائباً للحركة في الضفة. وتعتقل إسرائيل ثلاثة نواب آخرين من الكتل الأخرى هم الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية» أحمد سعدي، والقائد «الفتاوي» مروان البرغوثي، والنائب عن «فتح» جمال الطيراوي.

وعزت «حماس» حملة الاعتقالات الراهنة المتواصلة إلى سعي إسرائيل لإفشال المصالحة ومساعي إعادة تفعيل المجلس التشريعي. وقال رئيس كتلة الحركة في المجلس التشريعي اسماعيل الأشقر: «كل مرة نتقدم فيها تجاه المصالحة، تسارع إسرائيل إلى اعتقال نواب الحركة وقادتها في الضفة».

## الشيخ حمد: مضيق هرمز

### ملك للعالم

أعلن رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أن مضيق هرمز الاستراتيجي الذي يمر من خلاله ٣٥ في المئة من النفط العالمي المنقول بحراً، هو «ملك للعالم».

وقال الشيخ حمد في تصريحاته على هامش افتتاح معرض للسيارات «مضيق

## المعلم: ينفذون

### مخطط استدعاء التدويل

اتهم وزير الخارجية والمغتربين السوري وليد المعلم «بعض الدول العربية» من دون أن يسميها، بـ «تنفيذ مراحل المخطط الذي اتفقوا عليه في الخارج»، قائلاً إن «المرحلة الجديدة منه هي استدعاء التدويل».

وقال: «إنهم»، في إشارة إلى بعض الدول العربية، «يعملون على التوجه إلى مجلس الأمن». وأضاف: «أعتقد أن هذه المرحلة الجديدة في ما خططوا له ضد سورية، هي استدعاء للتدويل. صحيح انهم قالوا (في القرار العربي) إنهم يتوجهون إلى الأمم المتحدة للمصادقة على قرارات الجامعة، وهذا اعتراف من قبلهم بأن هذه القرارات والجامعة العربية غير مؤهلة كي تلعب هذا الدور»، وختتم مقدمة المؤتمر الصحافي بالحديث عن نقاط اساسية في تقرير الدابي تضمنت التأكيد على وجود «جماعات مسلحة تقوم بعمليات تخريبية ضد المنشآت العامة والخاصة وتعادي على قوات حفظ النظام والمواطنين».

## أردوغان: القانون الفرنسي

### عنصري



وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مشروع القانون الذي تبناه مجلس الشيوخ الفرنسي ويعاقب على انكار الإبادة الأرمنية، بأنه «عنصري وتمييزي»، لكنه لم يعلن عن أية عقوبات او اجراءات إضافية ستتخذها انقرة ضد فرنسا رداً على الخطوة الفرنسية التي تأتي على خلفية الحسابات الانتخابية للرئيس نيكولا ساركوزي، وحاول وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه التخفيف من وطأتها داعياً انقرة إلى «الهدوء».

وقال اردوغان في البرلمان التركي امام نواب حزب «العدالة والتنمية» إن «مشروع القانون الذي اعتمد في فرنسا تمييزي وعنصري»، وأكد أن هذا القانون «باطل ولاغ» بالنسبة الى تركيا، وأن بلاده ستفرض «بشكل تدريجي» على فرنسا العقوبات التي حذرت منها «دون امكان التراجع». وحذر من «أننا سنعلن خطأ للعمل وفقاً للتطورات في الملف»، مؤكداً أن «تركيا لا تزال تلزم الصبر».

## لجان التنسيق: الدابي يساوي

### بين الضحية والجلاد

انتقدت لجان التنسيق المحلية، التي تمثل حركة الاحتجاج السورية في الداخل، التصريحات التي أدلى بها رئيس فريق المراقبين العرب في سورية محمد أحمد الدابي حول الوضع في البلاد.

وقالت لجان التنسيق المحلية في بيان إنها «توقعت» أن تخرج بعثة الجامعة العربية بتقرير «يساوي بين الضحية والجلاد». واتهمت الجامعة العربية بالخضوع «في ما يتعلق بالوضع في سورية، لتجاذبات بين مصالح الأنظمة العربية والإقليمية». كما اعتبرت أن معظم أفراد البعثة «يفتقدون الحد الأدنى من المهنية» و«أن الكثير منهم جاء بموقف مسبق معاد للثورة السورية».

وطالبت لجان المجتمع الدولي